العدد 2150 - السنة الثامنة
الخميس 11 رجب 1436 - الموافق 30 أبريل 2015
Thursday 30 April 2015 - No.2150 - 8th Year

تغييرات جذرية تدشن مرحلة جديدة في تاريخ المملكة شملت القيادات العليا ومسندي ولاية العهد

خادم الحرمين يرتب بيت الحكم ... ويفتح الباب أمام أحفاد الملك المؤسس

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز

■ تعيين الأمير محمد بن نايف وليا للعهد والامير محمد بن سلمان وليا له

■ إعفاء الأمير سعود الفيصل من وزارة الخارجية وتسمية عادل الجبير خلفا له

■ تعيين حمد السويلم رئيساً للديوان الملكي

الرياض – وكالات : دعا ملك السعودية سلمان بن عبد العزيز آل سعود مواطني المملكة لمبايعة الامير محمد بن نايف وليا للعهد والأمير محمد بن سلمان وليا لولي العهد، وذلك في قصر الحكم بالرياض بعد صلاة عشاء يوم امس الأربعاء، بحسب ما افاد بيان للديوان الملكي نشرته وكالة الانباء السعودية الرسمية.

ويأتي ذلك بعد إعفاء الأمير مقرن بن عبد العزيز من ولاية العهد ومن منصب نائب رئيس مجلس الوزراء بناء على طلبه، بحسب البيان السعودي. كما شملت التغييرات إعفاء الأمير سعود الفيصل من وزارة الخارجية لظروفه الصحية، إضافة إلى تعيين حمد السويلم رئيسا للديوان الملكي.

وتعد هذه ثاني مرة يتوجه فيها السعوديون لمبايعة ولي العهد وولي ولي العهد خلال 97 يوما فقط، فيما تعد سابقة في تاريخ المملكة.

وتأتي البيعة لولي العهد وولي ولي العهد بموجب المادة السابعة من نظام الحكم في المملكة.

ولم تعلن السلطات السعودية عن فترة تلقي البيعة من المواطنين، لكن درجت العادة أن تستمر عدة أيام. وسبق أن بايع السعوديون في 23 يناير الماضي سلمان بن عبد العزيز ملكا، والأمير مقرن بن عبد العزيز وليا لعهد المملكة، والأمير محمد بن نايف وليا لولي العهد.

وتعليقا على هذه التعيينات الجديدة قال مراقبون إنه يبدو أن الملك سلمان يريد تدشين مرحلة جديدة في الحكم بالمملكة، وأن ينقل ركائز الحكم في الدولة إلى أحفاد الملك المؤسس (عبد العزيز آل سعود)، فقد أصبح ولي العهد وولي ولي العهد من أحفاد المؤسس.

وأضاف مراقبون أن التعيينات الجديدة في مختلف المناصب توضح أن الملك يرغب بضخ دماء جديدة ودفع العناصر الشابة إلى مفاصل الحكم.

وأشار مراسلون إلى أن هذه التعيينات التي جاءت مفاجئة وسريعة ومتتابعة واستهدفت هرم السلطة في السعودية؛ جاءت بعد تحقيق إنجازات في عمليات عاصفة الحزم باليمن، حيث تقدم قيادة هذه الإنجازات الأميران محمد بن نايف ومحمد بن سلمان.

عادل الجبير

وكان الملك السعودي أصدر 25 أمرا ملكيا فجر الأربعاء، أعفى بموجبها الأمير مقرن بن عبد العزيز من ولاية العهد، وعين الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز وليا للعهد مكانه، ليكون أول حفيد من أحفاد الملك عبد العزيز يتولى هذا المنصب.

كما قضت سلسلة الأوامر ذاتها التي بثها التلفزيون السعودي الرسمي، بتعيين الأمير محمد بن سلمان وليا لولي العهد خلفا للأمير محمد بن نايف الذي أصبح وليا للعهد، الأمر الذي يعني دخول اثنين من أحفاد الملك عبد العزيز في تشكيل هرم السلطة في المملكة بعد أن كان حفيدا واحدا.

وتشمل الأوامر تعيين محمد بن نايف نائبا لرئيس مجلس الوزراء، مع احتفاظه بمنصبه وزيرا للداخلية ورئيسا لمجلس الشؤون السياسية والأمنية، واحتفاظ محمد بن سلمان بمنصب وزير الدفاع.

ونقل عن التلفزيون الرسمي السعودي أنه تمت الموافقة كذلك على طلب وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل بإعفائه من منصبه لظروفه الصحية، وتعيين عادل الجبير -سفير المملكة في أميركا- خلفا له. لكن الفيصل عُين مستشارا ومبعوثا خاصا للملك ومشرفا على الشؤون الخارجية.

كما نقل عن التلفزيون السعودي أن أمرا ملكيا صدر بتعيين خالد بن عبد العزيز الفالح وزيرا للصحة ورئيسا لمجلس إدارة شركة أرامكو، وإعفاء وزير الاقتصاد والتخطيط محمد الجاسر من منصبه وتعيين عادل فقيه خلفا له، بعد إعفاء فقيه من وزارة العمل وتعيين مفرج الحقباني خلفا له.

وأفاد المصدر نفسه أنه صدر أمر ملكي بتعيين حمد السويلم رئيسا للديوان الملكي.

محمد بن نايف حامل لواء الحرب ضد «القاعدة» ومطلق برنامج المناصحة

الامير محمد بن نايف

الرياض – وكالات : وزير الداخلية السعودي الامير محمد بن نايف ال سعود الذي عين الاربعاء وليا للعهد بعد اعفاء الامير مقرن بن عبد العزيز، هو الذي قاد لفترة طويلة جهود بلاده ضد القاعدة ما اسفر عن تقويض التنظيم المتطرف بشكل كبير.

وكان الامير محمد بن نايف (56 سنة) اختير ليقود مستقبل المملكة عندما عين في يناير وليا لولي العهد في قرار حسم مسالة الانتقال الى «الجيل الثاني»، اي احفاد الملك المؤسس عبد العزيز.

ويأتي قرار اعفاء الامير مقرن الذي كان يفترض ان يكون آخر الملوك من «الجيل الاول»، ليسرع اكثر مسالة الانتقال الى الجيل الجديد من آل سعود.

وقد نجا الامير محمد من محاولة اغتيال نفذها انتحاري ينتمي للقاعدة وادعى انه يريد مقابلته ليعلن له توبته.

وولد محمد بن نايف في 30 اغسطس 1959 وتربى في كنف والده الامير نايف الذي توفي في 2012 بعد ان قاد وزارة الداخلية طوال 37 سنة.

وكان الامير محمد استعد طوال سنوات ليشغل منصب والده.

وقال مصدر مطلع على شؤون الحكم في السعودية ان الامير محمد تخصص في شؤون مكافحة الارهاب بتعاون وثيق مع المخابرات الاميركية كما درس في معهد محلي للمخابرات في مدينة الطائف.

وتلقى الامير محمد دروسه الاساسية في جامعة اميركية حيث تخصص في العلوم السياسية.

وشغل الامير محمد منصبه الرسمي الاول عام 1999 عندما عين مساعدا لوزير الداخلية.

وبصفته هذه قاد الامير محمد بن نايف حرب السعودية على المتطرفين الاسلاميين في الداخل.

وشهدت المملكة بين 2003 و2006 موجة من الهجمات الدامية التي نفذتها القاعدة واستهدفت مقار رسمية ومنشآت عسكرية ونفطية واهدافا غربية.

وقد نجحت جهود الامير محمد لدرجة كبيرة بتقويض نشاط القاعدة في المملكة ما دفع بالتنظيم الى التحصن في اليمن المجاور حيث تم عام 2009 دمج الفرعين اليمني والسعودي في ما بات يعرف بتنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب.

وقال خبير في الشؤون السعودية طلب عدم الكشف عن اسمه ان الامير محمد بنى خلال السنوات الماضية «شبكة قوية لمكافحة القاعدة في الداخل وايضا على الصعيد الاقليمي من خلال اقامة مكاتب في سفارات المملكة».

واضاف هذا الخبير ان الدول الغربية «تحسب له نجاحه في مكافحة القاعدة، فلطالما كانت اجهزة الامير محمد بن نايف اول من يحبط مخططات التنظيم».

وبالتالي لم يكن من قبيل الصدفة ان استهدف انتحاري من القاعدة الامير محمد عام 2009

وقام عنصر سعودي من القاعدة بالادعاء بانه يريد مقابلة الامير ليعلن له توبته وقد خبأ متفجرات داخل جسده، وفجر نفسه الا ان الامير محمد اصيب بجروح طفيفة فقط.

والامير محمد بن نايف هو العضو الوحيد في اسرة ال سعود الذي تعرض لهجوم شخصي مباشر من قبل تنظيم القاعدة.

وفي موازاة جهوده الامنية، اطلق الامير محمد برنامج المناصحة المعد لاعادة تاهيل العائدين من معتقل غوانتانامو الاميركي في كوبا وللذين يتخلون عن الفكر المتطرف، وذلك بهدف اعادة دمجهم في المجتمع.

وقد تم تاسيس مركزين للمناصحة، واحد في الرياض وآخر في جدة (غرب) يحمل اسم الامير محمد، ويتم فيهما تقديم مناصحة دينية واجتماعية للنزلاء، كما يتم تزويجهم ودعمهم.

ويشيد خبراء كثيرون بهذا البرنامج ولو ان مسؤولا في وزارة الداخلية اقر عام 2013 ان 10% ممن يمرون بمراكز المناصحة يعودون الى النشاط المتطرف.

لكن وبعد تقويض تنظيم القاعدة لدرجة كبيرة، باتت المملكة تواجه اليوم تحديا آخر هو تنظيم الدولة الاسلامية المعروف ب«داعش»، والذي يسيطر على اراض واسعة من العراق وسوريا.

وتشارك السعودية في الحرب التي تقودها الولايات المتحدة ضد هذا التنظيم.

محمد بن سلمان رجل السعودية القوي ومزلزل الحوثيين بـ«العاصفة»

الامير محمد بن سلمان

عواصم – وكالات : يعتبره البعض «الرجل القوي» في السعودية، فالامير محمد بن سلمان نجل العاهل السعودي الذي عين فجر الاربعاء وليا لولي العهد بات تحت الاضواء بشكل كبير منذ بدء الحرب على الحوثيين في اليمن المجاور، وهو لم يزل في مطلع الثلاثينات من عمره.

وجاء في امر تعيين الامير محمد بن سلمان في هذا منصب ولي ولي العهد الذي يخوله من حيث المبدأ ان يصبح ملكا، ان قرار التعيين اتى بعد ان «اتضحت (قدراته) للجميع من خلال كافة الأعمال والمهام التي أنيطت به، وتمكن – بتوفيق من الله – من ادائها على الوجه الأمثل».

ويشير البيان على ما يبدو الى ادارة الامير محمد للحرب التي تقودها السعودية مع تحالف عربي واسع ضد المتمردين الزيديين الشيعة في اليمن بهدف مواجهة النفوذ الايراني بحسب التصريحات الرسمية.

وبعد شهرين من استلامه حقيبة الدفاع خلفا لوالده الذي اصبح ملكا، وجد الامير الشاب نفسه في الصفوف الامامية للحرب التي انطلقت تحت مسمى «عاصفة الحزم» في 26 مارس.

ومنذ ذلك التاريخ، تشن المقاتلات السعودية غارات يومية ضد المتمردين الزيديين في اليمن وفي المناطق الحدودية بين البلدين. وقد قتل ثمانية جنود سعوديين في اشتباكات على الحدود.

وليس هناك معلومات اكيدة حول سن الامير محمد بن سلمان، الا ان تقديرات كثيرة تشير الى انه يبلغ من العمر ما بين 30 و35 عاما.

ولا يشغل الامير محمد بن سلمان منصب وزير الدفاع فحسب، بل هو عضو في مجلس الشؤون السياسية والامنية ورئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، الا انه لم يعد اعتبارا من الاربعاء رئيسا للديوان الملكي، وهو منصب آل لحمد السويلم.

وقال مصدر دبلوماسي غربي «انه الرجل القوي في المملكة» مشيرا الى انه «يشرف على كل ما هو مهم في البلاد».

وكرئيس للديوان الملكي، حظي الامير محمد ب«موقع ذي نفوذ هائل»، بحسبما قال الضباط السابق في الاستخبارات الاميركية بروس ريديل الذي يدير مشروع معهد بروكينغز في واشنطن.

وذكر ريديل ان محمد بن سلمان يشارك في ادارة الشؤون الامنية للبلاد مع وزير الداخلية الامير محمد بن نايف ومع وزير الحرس الوطني الامير متعب بن عبد الله.

وجاء في سيرة ذاتية نشرتها مؤسسة «مسك» التي اسسها الامير محمد بن سلمان لتنمية الشباب، ان الامير لديه عشر سنوات من الخبرة المهنية وهو ناشط في المجال الخيري.

ويحمل الامير محمد اجازة في الحقوق من جامعة الملك سعود وقد اصبح في 2009 مستشارا خاصا لوالده الذي كان حينها اميرا للرياض قبل ان يصبح في 2013 رئيسا لديوان والده الذي اصبح وليا للعهد.

وفي ابريل 2014، عين الامير محمد بن سلمان وزيرا للدولة وعضوا في مجلس الوزراء قبل ان يعين في منصب وزير الدفاع ورئيس الديوان الملكي مع اعتلاء والده سدة الحكم في 23 يناير خلفا للملك الراحل عبد الله بن عبدالعزيز.

وقال ريديل «معروف عن الامير محمد انه متحمس وطموح».

ومع حرب اليمن، بات الامير محمد في موقع محوري في المملكة التي بات وزنها الاقليمي اكثر بروزا مقارنة بعهد الملك عبدالله.

وقال مصدر سعودي طلب عدم الكشف عن اسمه انه «يحسب للاميرين محمد بن سلمان ومحمد بن نايف قيادتهما المثالية للحرب في اليمن عسكريا وسياسيا».

ووزعت صور صحافية اظهرت الامير محمد بن سلمان مستقبلا نظرائه الاجانب، وصور اخرى لقيامه بزيارة جرحى القوات المسلحة السعودية جراء النزاع في اليمن.

وغالبا ما يثني المغردون في الخليج على عمل الامير محمد بن سلمان.

وكتب احد المغردين «انه قوي وشجاع» فيما قال عنه آخر انه «سعودي شجاع لكنه لا يملك خبرة في الحرب».

وذكر المصدر الدبلوماسي في هذا السياق ان هناك تساؤلات حول مدى اصغاء الامير محمد بن سلمان للقيادات العسكرية خصوصا انه مدني وليس له خلفية عسكرية.

الا ان مصدرا سعوديا آخر اشار الى ان الامير محمد بن سلمان يعمل بتفاهم مع القوات المسلحة وهو يغتنم «فرصة فريدة ليظهر فاعليته»، وهي فرصة يعطيه اياها والده الملك.

وقال نواف عبيد الخبير في مركز بيلفر للعلوم والشؤون الدولية التابع لجامعة هارفرد «هناك تناغم ملفت بين القيادة السياسية وكبار الضباط الذين يقودون العمليات العسكرية بشكل يومي».

وبحسب المصدر الدبلوماسي الغربي، فان صعود الامير محمد بن سلمان في المشهد السعودي سيستمر، وانما «شرط ان تنتهي الحرب في اليمن بشكل جيد».